تحقيق المخطوطات بين العرب القدامى والمُحدَثين
– بحث في ثنائية الامتداد والقطيعة –

بناني شهرزاد طالبة دكتوراه
جامعة الجزائر-2- أبو القاسم سعد الله
إشراف الدكتورة بن يحي فاطمة الزهراء

مقدمة:

تراث كل أمة هو رصيدها الباقي وذخيرتها الثابتة، والأمم بماضيها قبل أن تكون بحاضرها، وما حِرصُ الأمة العربية على تراثها إلا لكي تعيش حاضرا موصولا بالماضي، ولكن تبني على هذا الماضي العتيد حاضرها الوطيد، وأول مالنا من هذا التراث لغته التي كتب بها والتي سطرت نصوصا خالدة، فالنص هو عمدة الدراسات الأدبية والنقدية، وغيرها من المجالات والتخصصات كون الدراسة أساسا تقوم على النصوص التي تعتبر مادة الدرس تأريخا ونقدا ومقارنة وحتى تحقيقا، فليس من المتصور أن نشتغل بدراسة نقدية من غير استيعاب للنصوص فطالما كانت ولا تزال الآثار النقلية جوهر المادة التاريخية.

فتراث الأمة المخطوط جزء أصيل من كيانها ووجودها وبإحيائه ونشره محققا تتسامى صعودا في مراقي المجد والحضارة، فإلى جانب كونه تراثا فهو لا يزال يحمل في كثير من جوانبه معنى الابتكار والتجدد، لأن عملية تحقيق النصوص هي علم من جهة وصناعة واصطلاح وممارسة من جهة أخرى، كون المقصود بعبارة إحياء التراث في عُرف الأدباء والنقاد والمثقفين هو إبراز نصوص المخطوطات محققة موثقة قدر الإمكان مع الوثوق بعنوان المخطوط أو النص والثقة باسم مؤلفه ونسبته إليه، وهكذا كانت متابعة ومراعاة هذه الضوابط والمعايير تساعدنا على أن نخرج كتابا أو نصا موثوقا أقرب ما يكون على الصورة الأصلية على يد صاحبه.

1- تحقيق المخطوطات عند العرب القدامى:

1-1- الجذور الأولى للتحقيق عند المسلمين:

إن غاية التحقيق هي إخراج النصوص على الشكل الصحيح، بحيث تكون أقرب إلى النسخة الأصلية على يد مؤلفها، ونجد أن العلماء المسلمين كانوا على دراية بهذا العلم؛ أي التحقيق، وعلى الأخص عند علماء الحديث، وإن أول ما ينبهنا في جهود المسلمين الأولى في هذا العلم هو معارضة النصوص لتوثيقها وتصحيحها ويتجلى هذا في أمور هي:

أ-"معارضة الرسول ﷺ القرآن مع جبريل عليه السلام في رمضان من كل سنة، منذ بدأ نزول القرآن إلى أن توفي رسول الله، روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير، وأجود ما يكون في شهر رمضان، لأن جبريل كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ، يعرض عليه رسول الله ﷺ القرآن..." (1)

فإن معارضة الرسول ﷺ لجبريل هي بمثابة الملامح الأولى لعلم التحقيق، حتى وإن لم يظهر فيها معنى التحقيق بمفهومه الكلي إلا أنها تركت منهجا يحتذى به في الأخذ بمنهج التحقيق، كما أن العرضة الأخيرة أُعتمد عليها في بيان ما استقر عليه الوحي بعد نسخ المنسوخ.

ب-"معارضة زيد بن ثابت ما كان يكتبه من الوحي على رسول الله ﷺ بعد كتابته، قال القاضي عياض: وقد رُوي عن زيد بن ثابت أنه قال: كنت أكتب الوحي عند رسول الله ﷺ ، وهو يملي عليّ، فإذا فرغت قال: إقرأه، فأقرأه، فإن كان فيه سقط أقامه." (2)

وهذا تمظهر آخر لعلم التحقيق، يثبت معرفة العرب بهذا العلم وإن كان في بداياته.

ج- جمع المصحف: لم يجمع القرآن على عهد النبي ﷺ في مصحف واحد، بل كان مكتوبا متفرقا على أشياء مختلفة من الحجارة وجريد النخل والرقاع، وكان ذلك بمثابة أوراق وجدت في بيت الرسول ﷺ حين كان يأمر بكتابتها، ولما قرر الصحابة جمع القرآن في مصحف بإشارة من عمر رضي الله عنه على عهد أبي بكر رضي الله عنه، وضعوا لذلك خطة للعمل تضمن التأكد والحيطة المؤدية إلى صحة النص وتوثيقه، ولقد كان أول ما قام به أبو بكر رضي الله عنه أنه عهد بالأمر إلى رجل توفرت فيه أهم الصفات المطلوبة لمن يرغب تصحيح نص وتوثيقة وهي: الأمانة والدربة والقدرة على الصبر والضمير المتحرج.(3)

ودليل ذلك ما جاء في حديث البخاري:" قال أبو بكر رضي الله عنه مخاطبا زيدا: إنك رجل شاب، عاقل، لا تتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول ﷺ ، فتتبع القرآن فاجمعه"، فلقد كان زيد أدرى الناس بترتيب القرآن والمنسوخ منه ولابد أن يكون قد استعان بغيره، وأن من استعان بهم هم أهل علم وخبرة وفصاحة، ويشهد لذلك قول عمر رضي الله عنه قال: "لا يملين في مصاحفنا إلا علماء قريش وثقيف"[4] وفي هذا القول تأكيد على ضرورة التحقق حتى من اللهجة وفصاحتها وإضافة إلى استعانتهم بالمكتوب على السطور، فلقد استعانوا بالمحفوظ في الصدور.

د- نشر المصحف وتوزيعه في الأمصار: لما عزم عثمان بن عفان رضي الله عنه في خلافته نشر المصحف الشريف وتوزيعه في الأمصار الإسلامية أحضر النسخة الأم التي كانت بحوزة حفصة، وعهد بالأمر إلى جماعة من ذوي الحفظ والفطنة والفصاحة من قبائل العرب، وكان على رأسهم زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وذلك كون زيد هو الذي خط المصحف الأم وسعيد كان أفصح الناس[5]، وشاهد ذلك ما جاء عن عثمان رضي الله عنه أنه لما عزم على القيام بهذا الأمر سأل، فقال: "من أكتب الناس؟ قالوا: كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم،زيد بن ثابت، قال : فأي الناس أعرب، وفي رواية: أفصح، قالوا: سعيد بن العاص، قال عثمان: فليمل سعيد، وليكتب زيد"[6]

كما ذكر البخاري من أعضاء هذه الجماعة التي أسند إليها نشر المصحف الشريف عبد الله بن الزبير، وعبد الرحمان بن الحارث بن هشام، وقد ذكر غيره مجموعة أخرى، حيث بلغ مجموعهم اثني عشر رجلا وكان من المنهج الذي اختطوه، إذا اختلفوا في شيء أن يكتبوه بلسان قريش لأن القرآن نزل بلسانهم، وبذلك ضمنوا أفصح اللهجات، وأن يكتبوا ما اختلفوا فيه على العرضة الأخيرة، وهذا يضاهي ما يعرف اليوم في علم التحقيق بتقديم النسخة الأخيرة إذا كان لأصل الكتاب أكثر من* إبرازة[7].

2-1- أصول قواعد التحقيق عند المحدِّثين:

لما انتشر الإسلام واتسعت رقعته في زمان الدولة الأموية أدى ذلك إلى اختلاط العرب بالأعاجم ففسد اللسان، فكان الأمر طبيعيا أن يؤلف النحو وتوضع فيه أوائل الكتب، وظل الحديث في منأى عن الكتابة إنما تعيه صدور الرواة وتكتبه قلة قليلة، ولما بدأت تثور الفتن وتتفرع المذاهب وتكثر الفتاوى الدينية كان لابد من كتب الدين حتى يرجعوا إليها ويُذكر أن الخليفة عمر بن عبد العزيز أذن لأبي بكر محمد بن عمرو بن حزم تدوين الحديث فدون ما كان يحفظه في كتاب بعث به إلى الأمصار، كما ظهرت جهود أخرى في التأليف المبكر في علوم أخرى...[8].

فلقد انتشر الورق في جميع الحواظر الإسلامية وكثر الوراقون والناسخون وما لبث تدوين كتب اللغة والأدب، كما ظهر علماء اهتموا بما وقع لديهم من أخبار وأشعار فحاولوا تمحيصها وتحقيقها لذلك استخدموا ضوابط معينة للرواية سندا ومتنا وطبقوها على ما صنعوه من أشعار القبائل وما صنفوه من كتب اللغة والمعاجم، وما وقع في النصوص الأدبية واللغوية وقع في الأحاديث النبوية الشريفة لموت الكثير من الحفاظ وقلة الضبط وكثرة الوضاعين[9].

ثم تنهض الدولة العباسية وينهض التدوين فيتحرر المحدِّثون وتوضع مسانيد الحديث وكتبه في كل مكان، فيؤلف مالك بن أنس في المدينة وعبد الله بن وهب بمصر ومعمر وعبد الرزاق باليمن، وغيرهم، وتظهر الكتب في شتى العلوم الدينية محتفظة بالطابع الذي غلب على المحدِّثين، وهو إسناد الرواية إلى مؤلف الكتاب وتسري بين المؤلفين قواعد يلتزمونها في السماع والرواية والقراءة على الشيخ والإجازة* والمكاتبة* والوجادة*، ولقد تكفلت كتب مصطلح الحديث بتفصيلها وبيان شروطها وقد كان هذا كله مقرونا بالحرص على الضبط والتصحيح[10].

يقول ابن خلدون: "وكانت هذه الرسوم بالمشرق والأندلس معبدة الطرق واضحة المسالك ولهذا نجد الدواوين المنتسخة لذلك العهد في أقطارهم على غاية من الإتقان والأحكام والصحة، ومنها لهذا العهد بأيدي الناس في العالم أصول عتيقة تشهد ببلوغ الغاية لهم في ذلك، وأهل الآفاق يتناقلونها إلى الآن، ويشدون عليها يد الضنانة، ولقد ذهبت هذه الرسوم لهذا العهد جملة بالمغرب وأهله لانقطاع صناعة الخط والضبط والرواية منه بانتقاص عمرانه وبداوة أهله وصارت الأمهات والدواوين تنسخ بالخطوط البدوية تنسخها طلبة البربر صحائف مستعجمة برداءة الخط وكثرة الفساد والتصحيف"[11].

وهذا يوضح ما كانت عليه الكتب من الإسناد والضبط والتصحيح.

لقد كان لعلماء الحديث الفضل الأول في وضع قواعد تحقيق النصوص عن طريق تحقيق الرواية وتحري الدقة في إثبات الأحاديث الصحيحة من عداها معتمدين على وسائل دقيقة وتعدى ذلك إلى وضع معايير ورُتَب المحدِّثين والأحاديث، فأوجدوا بذلك قواعد لطرائق أخذ العلم وتحمله وهي ما ذكرناه سابقا، ويوضح ذلك مدى الدقة في فحص النصوص وتوثيقها وتؤكد حرص علماء الحديث على ذكر أسانيدهم وتحديد طرق أخذهم لما يروون وينقلون[12].

ونظرا لانتشار الوجادة وما حملته من اضطراب النصوص وإضعاف وسائل تحمّل العلم ما دعا علماء الحديث إلى وضع قواعد مكتوبة تتضمن تحرير النصوص ونقدمها والبحث في المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف والمتشابه من الأسماء والأنساب كما فعل "الرامهرمزي" (ت:350هـ) وأبو نعيم الأصفهاني (ت:430هـ) وغيرهما، كما حرصوا على وصف النسخ وبيان اسم ناسخها ونوع الخط وزمن النسخ وأثبتوا ما عليها من سماعات أو قراءات أو مكان الحفظ بل زادوا على ذلك ذكر الأجزاء والأوراق والسقط فيها[13].

ولقد ألف علماء المسلمين وخاصة أهل الحديث كتبا تشتمل على قواعد في كتابة العلم وضبطه، وبعض هذه القواعد والضوابط طبقوها في كتبهم، ليبقى ذلك منهجا لمن بعدهم نستخلصه من كتبهم ومن أهم الكتب:

"المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي للحسن بن عبد الرحمان بن خلاد الرامهرمزي الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ت: 463هـ)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي، الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض (ت 544هـ)، مقدمة ابن صلاح في علوم الحديث لأبي عمروعثمان بن عبد الرحمان الشهرزوري (ت:643هـ)"[14]

ماجاء في هذه الكتب منها ما يندرج في فن قواعد التحقيق ومكملاته ومنه ما تضمن أمورا مساعدة للمحقق.

1-3- من أعلام التحقيق عند العرب القدامى:

هناك العديد من العلماء العرب من خاضوا في هذا الميدان سنذكر منهم:

علي بن محمد اليونيني (ت:701هـ)، قام بتحقيق روايات صحيح البخاري للإمام البخاري، إذ خرجت أكثر من نسخة من صحيح البخاري مختلطة ومعقدة إلى درجة أن المنسوخة عنها كانت تختلف فيما بينها، فعمد إلى جمع تلك النسخ واختار أوثقها وأصحها وقابلها على نسخ أخرى فحرر النص وحققه.، ابن الأثير (ت606هـ) في كتابه جامع الأصول في أحاديث الرسول[15]،الوزير أبي عبيد البكري الأندلسي (ت487هـ) كتابه اللآلي في شرح أمالي القالي، ويبدو البكري في كتابه هذا محققا من الطراز الأول فهو يترجم للرجال الذين ذكرهم القالي في أماليه، وينسب الشعر المجهول إلى قائليه ويشير إلى خلو الديوان منه أحيانا، كما ينبه إلى بعض الشعر المصنوع، وتغيير الرواية واختلافها واختلاف نسبة البيت أو اختلاف الرأي بين العلماء، كما يشرح الغريب وينبه على وهم القالي في بعض آراءه وغير ذلك مما يفيض به الكاتب[16]، أبي الفرج الأصفهاني، البغدادي، الصفدي، كانوا يرجعون إلى دواوين الشعراء في شرح المفردات الغريبة وتحديد أوائل النقول أو إخراجها والضبط والشكل[17].

وهناك نوع من الأصول لا يخرج كتابا محققا وإنما يستعان به في تحقيق النصوص نذكر منها:

- ابن أبي الحديد في شرحه لنهج البلاغة، فقد ضمّن ذلك الشرح كتبا كثيرة منها الكتاب الذي تحدث عن وقعة صفيّن.
- ما أورده البغدادي، صاحب خزانة الأدب، حيث أودعه كثيرا من صغار الكتب النادرة منها: فرحة الأديب لأبي محمد الأسود الأعرابي، وكتاب اللصوص لأبي سعيد السكري[18].

وهناك نماذج من الشروح التي تمثل التحقيق الجيد منها:

- شرح الخفاجي نسيم الرياض على كتاب الشفاء للقاضي عياض فيها نماذج للتحقيق الجيد الذي يقوم فيه المحقق بتخريج الآيات والأحاديث وشواهد الشعر وتزييف نسبته غير الصحيحة وترجمة الأعلام وشرح الغريب والاستدراك على الوهم.
- الحافظ أبو يعلي (أحمد بن علي ت307هـ) المعجم تناول فيه شيوخه.
- البغوي (عبد الله بن محمد ت:317هـ) المعجم في أسماء الصحابة.
- الطبراني (سليمان بن أحمد ت360هـ) ثلاثة معاجم الصغير والأوسط ورتبها على أسماء شيوخه والكبير على مسانيد الصحابة[19].

1-4- منهج التحقيق عند العرب القدامى:

لقد كان للعلماء العرب القدامى جهود في عملية تحقيق النصوص واتخذوا لذلك إجراءات ووسائل نذكرها كالآتي:

أ- المقابلة بين النسخ: ونجد في هذا الباب العلموي يقول عن طالب العلم: "عليه مقابلة كتابه بأصل صحيح موثوق به، فالمقابلة متعيّنة للكتاب الذي يرام النفع به. قال عروة بن الزبير لابنه هشام رضي الله عنهم : كتبت؟ قال: نعم، قال: عرضت كتابك؟ أي على أصل صحيح، قال: لا، قال: لم تكتب. وقال الإمام الشافعي ويحي بن أبي كثير: من كتب ولم يعارض، أي يقابل كمن دخل الخلاء ولم يستنج."[20]

ويقول في ذلك أيضا القاضي عيّاض:" فليقابل نسخته من الأصل بنفسه حرفا حرفا، حيث يكون على ثقة ويقين من معارضتها به ومطابقتها له، ولا ينخدع في الاعتماد على نسخ الثقة العارف دون مقابلة، نعم ولا على نسخ نفسه بيده ما لم يقابل ويصحح فإن الفكر يذهب والقلب يسهو والنظر يزيغ، والقلم يطغى."[21]

فحين كانت تختلف نسخ الكتاب الواحد في رواية النص، فإن القدماء كانوا يقومون باختيار النسخة الأم والإشارة في هوامش التحقيق إلى الزيادات والنقص واختلاف الرواية في النسخ الأخرى[22].

وتدعيما لهذا نجد القاضي عيّاض يضيف في باب ضبط اختلاف الروايات: "وأولى ذلك أن تكون الأم على رواية مختصة ثم ما كانت من زيادة الأخرى ألحقت، أومن نقص أُعلم عليها، أو من خلاف خُرِّج في الحواشي وأُعلم على ذلك كله، بعلامة صاحبه من اسمه أو حرف منه للاختصار لاسيما مع كثرة الخلاف والعلامات."[23]

هذا عن الجانب النظري أما فيما يخص الجانب التطبيقي فنمثل بنموذج: "يقول المعري عن البيت الذي يقول:

هي الخَمرُ تُكنَّى الطِّلاءُ ** كَمَا الذئبُ يُكنَّى أبا جَعدَة

وهو ينسب إلى عبيد بن الأبرص، وربما وجد في النسخة من ديوانه، وليست في كل النسخ، والذي أذهب إليه أن هذا البيت قيل في الإسلام، بعد ما حرمت الخمر"[24].

هذا النموذج يعكس عناية القدماء بقضية المقابلة بين النسخ.

ب-إصلاح الخطأ: إن منهج القدماء في التحقيق ينص على ضرورة احترام النص وعدم الإقدام على تصحيحه، إلا إذا تبين وجه الصواب فيه، مع وجوب الإشارة إلى ما كان في الأصل مما صححه المحقق، يقول في ذلك القاضي عياض: "الذي استمر عليه عمل أكثر الأشياخ نقل الرواية، كما وصلت إليهم وسمعوها، ولا يغيرونها في كتبهم حتى طردوا ذلك في كلمات من القرآن، استمرت رواية الكتب عليها بخلاف التلاوة والمجمع عليها و... ولكن أهل المعرفة منهم ينبهون على خطئها عند السماع والقراءة وفي حواشي الكتب، ويقرءون ما في الأصول على ما بلغهم، ومنهم من يجسر على الإصلاح، وكان أجرأهم على هذا من المتأخرين القاضي أبو الوليد الوقّشي." [25]

ومنهم من تحدث عن طريقة إصلاح النص والرموز المتبعة في هذا الشأن ومن أنواع هذا الإصلاح في قول القاضي عياض التصحيح والتضبيب، فأما التصحيح فهو كتابة (صح) على الكلام أو عنده ولا يفعل ذلك إلا فيما صح رواية ومعنى كما أنه يكتبها ليعرف أنه يغفل عنه، أما التضبيب ويسمى أيضا التمريض وهو يجعل على ما صح وروده من جهة النقل غير أنه فاسد لفظ أو معنى أو ضعيف أو ناقص[26].

ج- علاج السقط: لقد اعتاد كاتب المخطوط في القديم أنه إذا سقط منه شيء من النص سهوا ثم أراد اِستدراكه فإنه لا يقحمه بين السطور، وإنما يضعه على الحاشية ويشير إلى مكانه من النص بما يسمى علامة الإلحاق أو علامة الإحالة، وهي عبارة عن خط رأسي مائل نحو اليمين إذا كتب الاِستدراك على الحاشية اليمنى أو نحو اليسار إذا كتب الاِستدراك على الحاشية اليسرى للصفحة[27].

ويقول القاضي عياض في هذا الشأن: "أما تخريج الملحقات لما سقط من الأصول فأحسن وجوهها ما استمر عليه العمل عندنا (أي في المغرب والأندلس) من كتابة خط بموضع النقص صاعدا إلى تحت السطر الذي فوقه، ثم ينعطف إلى جهة التخريج في الحاشية انعطافا يشير إليه، ثم يبدأ في الحاشية باللحق، مقابلا للخط المنعطف بين السطرين ويكون كتابها صاعدا إلى أعلى الورقة، حتى ينتهي اللحق في سطر هناك أو سطرين أو أكثر على مقداره ويكتب آخره: صح.""[28]

ولقد كان القدماء يفرقون بين الحواشي التي هي من صلب النص وسقطت سهوا من الناسخ والحواشي التي يفسر بها الكاتب كلمة أو يوضح غامضا، أو يشير بها إلى رأيه بتلك العلامات والخطوط المنعطفة[29].

د- علاج الزيادة: إذا وقع في الكتاب زيادة أو كتب فيه شيء على غير وجهة تخير فيه القدامى ثلاثة أمور هي:

الكشط: وهو سلخ الورق بسكين ونحوها.
المحور: وهو الإزالة بغير السلخ إن أمكن.
الضرب عليه: وهو عندهم أجود من الكشط والمحو وفيه خمسة أقوال هي:
أن يصل بالحروف المضروب عليها ويخلط بها خطا ممتدا.
أن يكون الخط فوق الحروف منفصلا عنها، منعطفا طرفاه على أول المبطل وآخره كالباء المقلوبة[30].
أن يكتب لفظة "لا" أو لفظة "من" فوق أوله ولفظة "إلى" فوق آخره ومعناه من هنا محذوف إلى هنا.
أن يكتب في أول الكلام المبطل وفي آخره نصف دائرة.
أن يكتب في أول المبطل وفي آخره صفرا، وهذا الصفر هو علامة النقطة في المخطوطات القديمة[31].

هـ- علاج التشابه بين بعض الحروف: إن بعض الحروف في خطنا العربي تتشابه في الكتابة إذا عريت من النقط كالباء والتاء والثاء والنون والياء، والجيم والحاء والخاء، الدال والذال وغيرها، ولذلك تفرق الكتابة بين كل مجموعة بالنقط المفردة والمثناة والمثلثة فوق الحرف أحيانا وتحته أحيانا أخرى ولذلك اِهتم علماؤنا القدامى في كتبهم، بالنقط والشكل، اِهتماما بالغا حتى لا يؤدي إهمال الكُتّاب لها إلى وقوع التحريف والتصحيف، ولقد ضبطوا الكلمة بالحروف كقولهم بالحاء المهملة والدال المهملة والتاء المثناة من فوق والياء المثناة من تحت وغيرها[32] يقول ابن الصلاح وهو يتحدث عن ضرورة الإعجام والضبط بالشكل في المخطوطات: "وكثيرا ما يتهاون بذلك الواثق بذهنه وتيقظه، وذلك وخيم العاقبة، فإن الإنسان معرض للنسيان وأول ناس أول الناس وإعجام المكتوب يمنع من اِستعجامه وشكله يمنع من إشكاله، ثم لا ينبغي أن يُتعنَّى بتقييد الواضح الذي لا يكاد يلتبس وقد أحسن من قال: إنما يُشكَل ما يُشكِل." [33] كما أكدوا على ضرورة ضبط الأعلام وأسماء الناس.

و- صنع الحواشي: الحاشية (Marginal note) هي الفراغ الموجود على جانبي الصفحة وهو يختلف عن الهامش الذي يكون في أسفل الصفحة، وفراغ الحواشي مهما كان كبيرا فهو محدود المساحة على عكس فراغ الهوامش الذي يتحكم فيه الكاتب بحسب الحاجة، وهناك من المؤلفين من لم يترك الحواشي بل صنعها غيره ممن علق على الكتاب، ولما كان من المؤلفين في عصر المخطوطات يعلمون أن كل شيء لا يدوّن في المتن هو عرضة للحذف فكانوا يدرجون تعليقاتهم على النص في صلب المتن وينبهون على ذلك ببعض العبارات مثل: تنبيه، فائدة، تعليق أو حاشية[34].

ز- علامات الترقيم والرموز والاختصارات: لم يعرف القدامى علامات الترقيم كالفاصلة والفاصلة المنقوطة وعلامات الاستفهام والتعجب والأقواس وغيرها مما نقلناه في العصر الحديث عن الغرب؛ غير أنهم عرفوا ما يقابل النقطة للفصل بين الكلامين وكانوا يرسمونها دائرة، وهي تلك الدائرة التي توجد في المصحف وهي فاصلة بين الآيات، وقد استخدمت بعد ذلك لترقيم الآيات بوضع رقم الآية داخلها، وإذا لم يعرفوا أقواس الاقتباس فهذا لا يعني أنهم يتركون الاقتباسات تختلط بكلامهم، ولكنهم كانوا يعبرون عن انتهاء الاقتباس بعبارات شتى منها: هذا كلام فلان، هذه ألفاظ فلان، آخر كلام فلان...[35]
وكانو يختصرون الكلمة الأخيرة بالألف والهاء (أ-هـ)، إضافة إلى اختصارات أخرى منها ما صنعه الفيروز أبادي في مقدمة القاموس المحيط حين وضع اختصارات وشرحها مثل: ج= جمع، م= معروف، ع= موضع، د= بلد، ة= قرية، كما شاع اختصار بعض العبارات مثل: حدثنا=ثنا /نا، أخبرنا = أنا، حدثني = ثني، وغيرها.[36]

ح- مقدمة التحقيق: لا يخفى على أحد أن علماءنا قديما كانوا على وعي بأهمية مقدمة التحقيق، ولقد رصدت في أعمال كثيرة، ونجد :"ابن قراقول" يتحدث عن مقدمة التحقيق فيقول في مقدمة مطالع الأنوار:" ثم ليعلم قارئ هذا الكتاب أين لم أضعه لشرح اللغات وتفسير المعاني وتبيين وجوه الإعراب، بل لحفظ الرواية وتقييد السماع، وتمييز المشكل وتقييد المهمل وفتح ما استغلق من تلك اللغات وتوجيه ما اختلفت فيه الروايات وجبذ منادّها إلى جهة الصواب"[37].

ونجد أيضا القاضي عياض في كتابه مشارق الأنوار حيث يعد كتابه وكتاب ابن قراقول من الكتب التي نهجت نهجا تحقيقيا على أحدث ما وصلنا إليه اليوم من حيث المقدمة والمنهج، وقد سبقهما البكري إلى ذكر منهجه التحقيقي في اللآلئ فيقول: أن هذا الكتاب شرحت فيه من النوادر التي أملّها عليّ أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي ما أغفل وبينت من معاني منظومها ومنثورها ما أشكل،

ووصلت من شواهدها وسائر أشعارها ما قطع ونسبت من ذلك إلى قائليها ما أهمل... وذكرت اختلاف الروايات ذكر المرجح ناقدا ونبهت على ما وهم فيه تنبيه منصف لا متعسِّفٍ ولا معاند، محتجا على ذلك بالدليل والشاهد[38].

ط- ذكر المراجع التي استقى منها المحقق ما سجله في الهامش: لم يكن هذا الأمر خفيا على القدماء ودليل ذلك ما يذكر لنا أبو عبيد القاسم بن سلام أنه قال: "مِن شكر العلم أن تستفيد بالشيء فإذ ذكر قلت: خفى علي كذا وكذا ولم يكن لي به علم حتى أفادني فلان فيه كذا وكذا فهذا شكر العلم."[39]

حيث كان الأقدمون إذا أخذوا شيئا نسبوه إلى صاحبه يقول السيوطي:" ولهذا لا تراني أذكر في شيء من تصانيفي حرفا إلا مَعزُوًا إلى قائله من العلماء مبيّنا كتابه الذي ذكر فيه."[40]

2- تحقيق المخطوطات عند المحدثين:

2-1- جهود المستشرقين:

لقد بذل المستشرقين جهدا علميا في جمع مخطوطاتنا وصونها وفهرستها، بل عمدوا أيضا إلى إحيائها بنشرها عن كفاية وجلد وافتنان، على أحدث منهج علمي من قراءة نصوصها الصعبة في أوراق طمس الزمن ملامحها ثم مقابلتها بنظراتها والتماس الأصالة فيها والتثبت من صحة نسبتها إلى أصحابها، مما كلفهم ذلك من عناء ووقت ومال، "ففلوجيل" مثلا قضى خمسا وعشرين سنة في جمع مخطوطات نص كتاب الفهرست لابن النديم من مكتبات فيينا وباريس ولندن[41].

كما أنهم اعتنوا بتصحيح المخطوطات من التصحيف والتحريف ونقدها وتمحيصها على ضوء الاكتشافات الحديثة في الآثار والعلوم والآداب والفنون، ومن أمانة النص بحيث لا يبيح أحدهم لقلمه أن يتناول كلمة أو حرفا منها بالحذف أو الإضافة أو التغيير هذا إلى جانب مقدمات مسهبة ومعاجم مفسرة وفهارس للأغراض والأعلام والأماكن والكتب منسقة، وهذا المنهج العلمي الذي انتهجوه في تحقيق المخطوطات العربية عصم معظم الأقلام من الزلل إلى حد بعيد[42].

فعند تناولهم تصحيح النصوص وهو ما يُعرف اليوم بتحقيق النصوص أو المخطوطات رأينا من يقول: إن هذا منهج اتبعوه في نشر آدابهم القديمة، ثم انتقل إلى العرب بعد ذلك، وإننا لا ننكر أن هذا المنهج اتبعوه في نشر تراثهم، لكن الذي ننكره أننا أخذنا هذا عنهم، فهذا المنهج كان قائما عند علمائنا قديما، ولكن حتى لا نكون جاحدين نقول إنهم هم الذين أخذوا هذا المنهج عن العرب خاصة علماء الحديث فأحيوا به تراثهم ثم نقلوه إلينا بعد أن أفادوا به وأضافوا إليه[43].

الحق أن الجميع يعرف هذه القضية، ولكن هناك من يسلم بها وهناك من يفندها ولكن لابد أن نخلص إلى فكرة مهمة وهي أن الاختلاف أمر طبيعي، فكل منا ينهل من منهل ثقافي مغاير وليس في هذا شيء من التعصب على الإطلاق ولكن من واجبنا أن نكون دائمي الاطلاع على ما ينشر في الغرب عنا حتى نكون في الصورة، عارفين بما يناقضنا لنفنده وما يؤازرنا لتؤكده.

ولقد بلغ المستشرقون ما بلغوه في تحقيق المخطوطات العربية بفضل منهج ووسائل ومميزات لم تتوفر جميعها لنا من قبل أهمها:

المنهج العلمي:

وهو قائم على الإحاطة والموازنة والترتيب والاستنباط لبلوغ الحقيقة، ولقد طبقه المستشرقون في تحقيق تراثنا تطبيقا صحيحا، من الأدلة على ذلك ما كتبه الأستاذ أمين الخولي بعد تمثيله الجمهورية العربية المتحدة في مؤتمر المستشرقين الدولي الخامس والعشرين: "قدمت السيدة كراتشكوفسكي بحثا في نوادر مخطوطات القرآن الكريم في القرن السادس عشر الميلادي وإني أشك في أن كثيرين من أئمة المسلمين يعرفون شيئا عن هذه المخطوطات وأظن أن هذه مسألة لا يمكن التساهل في تقديرها"[44]

المميزات الخاصة:

وساعدهم على تطبيق المنهج العلمي مميزات خاصة منها:

أ- أخذهم بأمهات اللغات سامية كانت أو آرية، فنجد "فرموند" مثلا أتقن ثلاثين لغة، وتحدث "روكيرت" بثلاثين "شبولير" بخمس عشرة وغيرهم كثير.

تاريخ التحكيم 15 ماي 2017

ب- التخصص: فكل واحد تخصص بلغة أو دين أو علم، أو أدب أو فن أو عصر أو أديب، وهذا عامل مهم يحدد مجال الدراسة ويخلصها من الفوضى ويجعلها علمية موضوعية مثل "فانيان" الذي تعقب ترجمات حي بن يقظان الكثيرة وأعاد النظر فيها ثم نشرها متنا وترجمة، فجاءت الطبعة العلمية الفريدة.

ج-جلدهم على العمل الذي ضرب به المثل، وربما ينقضي عمر أحدهم في تحقيق مخطوط فمثلا قضى "ودي كورتاي" عشر سنوات في تحقيق وترجمة مروج الذهب للمسعودي[45].

2-2- أعلام التحقيق من المستشرقين: القائمة طويلة ولكن نذكر منهم:

وستنفلد الألماني Fedinand Wustenfeld (1808-1899) الذي ألف وحقق نحو مائتي كتاب.

وبيفان الهولندي Bevan (1859-1934) ناشر نقائض جرير والفرزدق وتحقيقه لها وتفسيره للألفاظ التي لم ترد في المعاجم.

لايل الإنجليزي Charles lyall (1845-1920) محقق شرح المفضليات لابن الأنباري مع ترجمة شعرية لهما باللغة الإنجليزية.

وجاير الألماني Rudolf Geyer (1861-1929) محقق ديوان الأعشى في عناية فائقة وتخريج مستفيض[46].

بروكلمان ألماني (ت1956): عيون الأخبار لابن قتيبة، تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي، الطبقات الكبرى لابن سعد.

بلاشير من فرنسا (ت1973): تاريخ الأدب العربي نقله إلى العربية إبراهيم الكيلاني، أبو الطيب المتنبي نقله إلى العربية أحمد أحمد بدوي.

جرمانوس من المجر(ت1979): شوامخ الأدب العربي[47].

فنسنك من هولندا (ت1939): المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي العقيدة الإسلامية نشأتها وتطورها التاريخي.

كراتشكوفسكي من روسيا (ت1951): كتاب الآداب لابن المعتز.

مرجليوث من إنجلترا (ت1940): معجم الأدباء لياقوت الحموي، ديوان ابن التعاويذي، الحماسة للبحتري[48].

وعناية المستشرقين بالمخطوطات العربية لا تزال قائمة إلى يومنا هذا ومكتباتهم التي تزخر بالمخطوطات العربية تعكس هذا الاهتمام وهذه العناية منها:

مكتبة الفاتيكان، مكتبة الأمبروزيانا، مكتبة إيرلندا[49]، حيث اِهتموا بفهرستها وهذا كله يعكس منهجهم العلمي الموضوعي في التعامل مع المخطوطات.

2-3- جهود العرب المحدثين:

لقد تأثر بعض رجال الرعيل الأول من المحققين العرب المحدثين بمنهج المستشرقين في تناولهم للمخطوطات العربية تحقيقا وترجمة ونشرا وغيرها، ومن أمثال ذلك:

المحقق أحمد زكي باشا الذي حقق كتابي أنساب الخيل والأصنام لابن الكلبي وطبعهما بمطبعة دار الكتب بالقاهرة سنة 1914 وكانا من أوائل الكتب التي كتب عليها كلمة تحقيق لأول مرة[50].

فأحمد زكي يعد من الأوائل في فن التحقيق الحديث، حيث بدأ التحقيق معه في المشرق يأخذ نهجا جديدا على النمط الذي عُرِف به المتقنون من المستشرقين، فلم يعد يقتصر على تصحيح النص ومقابلته على بعض مخطوطاته، بل صار أكثر دقة من ذلك بحيث يشمل مقدمة لدراسة الكتاب، ووصف مخطوطاته وصفا دقيقا، يبين قيمة كل منها والتعريف بمؤلفه وآثاره العلمية، كما أنه يشتمل على تعليقات في هوامش الكتاب تهتم بإثبات الفروق بين النسخ والرموز إلى الأصول التي وردت فيها، إضافة إلى التعليقات اللغوية والتصحيحية النافعة على متن الكتاب ووضع الفهارس الشاملة التي تسهل الاستفادة من الكتاب[51].

"ثم ظهر في مصر جيل آخر، جيل الشيخ أحمد شاكر ومحب الدين الخطيب، ومصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد السلام هارون، هذا الجيل الذي أثرى المكتبة العربية بما قدمه من الكتب المحققة تحقيقا جيدا، أفادت فن التحقيق وحددت مناهجه ومعالمه، فبدأت الأبحاث والمقالات، ثم الكتب تخرج تباعا مقننة فن التحقيق ومسجلة لتجارب المحققين، حتى أصبح الطريق فيه ممهدا واضح المعالم."[52]

حقا أن هؤلاء المحققين إستفادوا من منهج المستشرقين في تحقيق التراث العربي، ولكن هذا لا يعني أنهم يسلمون بأن هذا العلم من إبتكار المستشرقين بل لهم وعي كاف من أن علم التحقيق قديم في مصادر المسلمين الأولى، وخاصة فيما كتبه علماء الحديث، وما امتازوا به في باب ضبط الرواية وطرق تحّمل العلم ونقله، وهذا ما ذكرناه سابقا في باب تحقيق المخطوطات عند العرب القدامى.

ولم تقتصر حركة إحياء التراث بتحقيقه ونشره على أعمال وجهود فردية من طرف المحققين فقط، بل تمثلت أيضا في جهود جماعية من طرف دور نشر وهيئات ومؤسسات ولجان ومكتبات نذكر منها:

المكتبة السلفية:

أنشأها الأستاذ محب الدين الخطيب وعبد الفتاح قتلان سنة 1920، ثم إستقل بها محب الدين الخطيب ونشر كثيرا من كتب السلف، منها أدب الكاتب لابن قتيبة سنة 1927، ومما نشره لأول مرة كتاب الميسر والقداح لابن قتيبة وصنع له فهارس فنية، وكذا كتاب الموشح للمرزباني.

لجنة التأليف والترجمة والنشر:

تولى رئاستها الأستاذ أحمد أمين فنشرت السلوك للمقريزي بتحقيق الدكتور زيادة سنة 1934، ومعجم ما استعجم للبكري بتحقيق مصطفى السقا، وشرح الحماسة للمرزوقي بتحقيق عبد السلام محمد هارون.

جهود جامعة القاهرة:

من أقدم منشوراتها الذخيرة في علم الطب لثابت بن قرة تحقيق جورجي صبحي سنة 1928، نقد النثر لقدامة تحقيق طه حسين والعبادي سنة 1933.

المجمع العلمي العراقي:

ظهرت جهوده في تقديم المساعدات المالية لنشر المخطوطات منها كتاب الديارات للشابستي الذي عني بتحقيقه كوركيس عواد[53].

إذا هذه بعض المؤسسات مع بعض أعمالها التي ساهمت في حركة إحياء التراث العربي، والملاحظ عليها أنها كانت واسعة شملت عدة أقطار عربية والملاحظة المهمة هي أن أغلب مؤسسيها أو العاملين بها هم أقلام محققين أي أصحاب تخصص ساهموا في تحقيق التراث ونشره وتنقيحه بعد كل طبعة وكأنهم يشكلون لجنة مراقبة تتابع كل مراحل تحقيق هذا التراث ونشره، كما أننا لا يجب أن نغفل دور هذه المؤسسات التي فسحت المجال والمال لهؤلاء المحققين.

2-4- أعلام التحقيق من العرب المحدثين:

هناك أقلام عديدة إهتمت بتحقيق المخطوطات في العديد من الأقطار العربية وسنذكر البعض منهم:

في مصر: "إبراهيم مصطفى (المنصف لابن جني) بالمشاركة، أحمد أحمد بدوي (ديوان القاضي الفاضل)، أحمد أمين (رسالة حي بن يقضان)، حسن كامل الصيرفي (ديوان البحتري)، السيد أحمد صقر (إعجاز القرآن للبلقاني)، محمد عبد الجواد (شجر الدر لأبي الطيب اللغوي)، محمد علي النجار (الخصائص لابن جني)."[54]

في سوريا: "إبراهيم الكيلاني (الصداقة والصديق لأبي حيان)، سامي الدهان (ديوان أبي فراس)، شكري فيصل الخريدة: (قسم الشام)، صلاح الدين المنجد (السير الكبير للسرخسي)، محمد أسعد طالس (ديوان بن أبي حصينة)."[55]

في اليمن: القاضي محمد الأكوع (قرة العيون في تاريخ اليمن الميمون لابن البديع في ليبيا: طاهر بن أحمد الزاوي (التذكار في من ملك طرابلس وما كان فيها من الأخبار لابن غلبون).

في الجزائر: محمد بن شنب (الجمل للزجّاجي)

في المغرب: عبد الله جنون (أخبار الملوك الشرفا للمراكشي)، علال الفاسي (الجزء الأول من تاريخ بن خلدون)[56].

2-5- نموذج لمنهج التحقيق عند العرب المحدثين:

لقد عرفت ساحة التحقيق العربية أعلاما أجادوا تحقيق المخطوطات منطلقين -في عملهم على ضوء ما تم التعرف عليه- من أسس علمية للتحقيق،مع وجود شيء من التفاوت عند بعضهم في تطبيق هذه الأسس، وسنحاول فيما يلي عرض أبرز ملامح التحقيق عند

أحمد زكي باشا كونه يعد من أوائل الأقلام التي كتبت في هذا العلم، فلقد عني بجمع المخطوطات عناية فائقة، واتجه إلى نشرها وتحقيقها على أسس علمية تتم عن الدقة والالتزام، بنهج التحقيق[57].

فطبق كل ما يتطلبه التحقيق من "جمع نسخ المخطوطة، وإجراء المقابلة بينها وإثبات الفروق والتعليق على النص بما يستوجب ذلك، ووضع الفهارس المتنوعة ويصدر الكتاب بدراسة حول التعريف بالمؤلف وكتابه، ووصف النسخ المعتمدة، كما صنع في تحقيق كتاب الأصنام لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، وصدر عن دار الكتب المصرية سنة 1924م، بعد أن أتم العمل فيه سنة 1914م."[58] وإذا تأملنا نهجه في تحقيق الكتاب يبرز لنا ما يأتي:

أ- كتب في صفحة العنوان عبارة تحقيق أحمد زكي، وهناك من يعتبره من أوائل من كتب هذه العبارة على هذا النحو.

ب- يحرص على جمع نسخ الكتاب ويقابل بينها، ويضع بالحواشي تعليقات تشتمل على بعض الفوائد والمعلومات التي قد تكمل ما جاء به الكتاب إلى جانب بيان روايات النسخ والمصادر، والتنبيه على ما يرد في بعضها من روايات مصحفة، وتوثيق بعض النصوص من المصادر.

ج- أشار في المقدمة إلى أنه يضع الزيادات التي يقع عليها في النسخ أو في المصادر الأخرى في صلب المتن ويحصرها بين قوسين مربعين بدون تنبيه في الحواشي، إذا كانت الزيادة من ياقوت، وينبه إذا كانت من البغدادي[59].

د- يتصرف في صلب المتن بالتصحيح كما صنع في الصفحة 38 والحاشية رقم 2،1 وفي الصفحة37 وفي السطر الثاني منها نراه يختار ضبط كلمة العدى بكسر العين مع أنها في الأصل بضم العين، وتأكيد لذلك وثق هذا الضبط بوضع علامة (صح) فوقه في الأصل، ويوضح المحقق هذا التصرف في الحاشية قائلا (ضبطه في نسخة الخزانة الزكية بضم العين، وكتب فوقه (صح) ولكنني أعتمد دائما القول الأول الذي يرويه القاموس، وهو في هذا الحرف يتفق مع صاحب الصحاح في تقديم الضبط بالكسر عليه بالضم، وفوق ذلك فهو موافق لما يجري على الألسنة، وليس فيه تقعر)[60].

هـ- العناية بالفهارس المتنوعة حيث وضع لكتاب الأصنام ثلاثة فهارس: الأول لديانات العرب والثاني للبيوت المعظمة عند العرب والثالث للأصنام الواردة في كتاب ابن الكلبي، إلى جانب العناية بعلامات الترقيم، وهو من أوائل من وضع أسسها في العصر الحاضر[61].

خاتمة:

- إن منهج القدماء في التحقيق ينص على ضرورة احترام النص وعدم الإقدام على تصحيحه إلا إذا بيّن وجه الصواب فيه مع وجوب الإشارة إلى ما كان في الأصل مما صحّحه المحقق.

- لقد بذل المستشرقون جهدا علميا في جمع مخطوطاتنا وصونها وفهرستها، بل عمدوا أيضا إلى إحيائها بنشرها عن كفاية وجلد وافتنان على أحدث منهج علمي من قراءة نصوصها.

- لقد بلغ المستشرقون ما بلغوه في تحقيق المخطوطات العربية بفضل منهج ووسائل ومميزات أهمها المنهج العلمي القائم على الإحاطة والموازنة والترتيب والاستنباط لبلوغ الحقيقة وأخذِهم بأمهات الكتب إضافة إلى عامل التخصص وجلدهم على العمل الذي يأخذ الوقت والجهد الكبيرين.

- إذا كان المستشرقون قد بدأوا بوضع القواعد العلمية لتحقيق النصوص ونشرها منذ أوائل القرن التاسع عشر، وجعلوا من التحقيق علما له أسسه ومنهجيته وطبقوا ذلك على كثير من المخطوطات العربية، فهذا لا ينفي أن تراثنا قد عرف قواعد لتحقيق المخطوطات، بل كان ذلك أمرا راسخا تبلور خاصة عند علماء الحديث الذين أولوه العناية الكافية ووضعوا ضوابطه الفائقة من خلال رسم قواعد الرواية والضبط والنقل عن أفواه المشايخ وأوجه مقابلة الأصول وأصناف تحمّل العلم إلى غيرها من أمور التحقيق.

- لقد استفاد المحققون العرب المحدثين من منهج المستشرقين في تحقيق التراث العربي، ولكن هذا لا يعني أنهم يسلمون بأن هذا العلم من ابتكار المستشرقين، بل هم على وعي كافي من أن علم التحقيق قديم في مصادر المسلمين الأولى وخاصة فيما كتبه علماء الحديث وما امتازوا به في باب ضبط الرواية وطرق تحمل العلم ونقله.

الإحالات والهوامش:

1- الصادق عبد الرحمان الغرياني: تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، منشورات مجمع الفاتح للجامعات، ليبيا، 1989م، ص.15.

2 - الصادق عبد الرحمان الغرياني: تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، ص.ص. 15-16.

3 - ينظر: الصادق عبد الرحمان الغرياني: تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، ص.16

4- ينظر: الصادق عبد الرحمان الغرياني: تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، ص.16

5 - ينظر: الصادق عبد الرحمان الغرياني: تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، ص.17.

6 - الصادق عبد الرحمان الغرياني: تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، ص.17.

7- ينظر: الصادق عبد الرحمان الغرياني: تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، ص.17

8 - ينظر: عبد السلام محمد هارون: تحقيق النصوص ونشرها، مكتبة الخانجي، ط7، القاهرة، 1418هـ-1998م، ص، ص 14-15.

*- إبرازة = نسخة.

9 - ينظر: عباس هاني الجراح: تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها-دراسة تحليلية مقارنة مع المناهج العربية-، دار صفاء للنشر السلفية للنشر، ط1، عمان، الأردن، 1432هـ-2011م، ص ص 24،23.

10 - ينظر: عبد السلام محمد هارون: تحقيق النصوص ونشرها، ص.15.

*- الإجازة: إذن الشيخ للطالب أن يروي عنه كتابه، أو كتبا معينة لم يسمعها منه ولم يقرأها عليه.

المكاتبة: وهي أن يكتب الشيخ إلى الطالب شيئا من حديثه فيعطيه إياه أو يرسله إليه.

الوجادة: وهو أن يجد إنسان خط عالم في كتابه دون أن يلقاه بنفسه فيجوز أن يروي عنه كتابه فيقول وجدت بخط فلان، وورد شرح هذه المصطلحات في ينظر: الصادق عبد الرحمان الغرياني، تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، ص.24.

11- ابن خلدون: المقدمة، دار صادر،ط1، بيروت، لبنان،2000م، ص ص 313،314.

12 - ينظر: عباس هاني الجراح: تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها، ص ص 24،25.

13- ينظر: عباس هاني الجراح: تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها، ص25.

14-- الصادق عبد الرحمان الغرياني: تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، ص.19.

15- ينظر: عباس هاني الجراح: تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها، ص.ص.30،29.

16- ينظر: صباح نوري المرزوك: منهج البحث وتحقيق النصوص ونشرها،، دار الصفاء،ط2، عمان 1433هـ -2012م. ص 110.

17- ينظر: عباس هاني الجراح: تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها، ص 27.

18-ينظر: عبد السلام محمد هارون: تحقيق النصوص ونشرها، ص.31.

19-ينظر: الصادق عبد الرحمان الغرياني: تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، الصفحات: 34- 48،49.

20- رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة، 1406هـ-1985، ص 28.

21-- رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص 29.

22- ينظر: رمضان عبد التواب : مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص 29.

23-- رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص 30.

24- ينظر: - رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص ص 32،33.

25-رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص 31.

26- ينظر : رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى و المحدثين، ص ص 33،32.

27- ينظر : رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص 35.

28- ينظر : رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص 35.

29- رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص 35.

30- ينظر: رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص 39.

31- ينظر: رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص 37.

32- ينظر: رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص 37.

33- رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص 40.

34- ينظر: رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص 41.

35- ينظر: رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص 43.

36- ينظر: رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص 44.

37- عبد المجيد دياب: تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره، دار المعارف، ط2، القاهرة، 1993. ص 72.

38- عبد المجيد دياب: تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره، ص 80.

39- ينظر: عبد المجيد دياب: تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره، ص 72.
40- ينظر: نجيب العقيقي: المستشرقون (موسوعة في تراث العرب مع تراجم المستشرقين ودراساتهم عنه منذ ألف عام حتى اليوم)، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1965م، ج3، ص 1128.
41- عبد المجيد دياب: تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره، ص 80.
42- ينظر: نجيب العقيقي: المستشرقون، ص.1128.
43-ينظر: عبد المجيد دياب: تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره، ص 182.
44- نجيب العقيقي: المستشرقون، ص 1142.
45- ينظر: نجيب العقيقي: المستشرقون، الصفحات : 1142، 1144- 1145.
46- ينظر: رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص 58.
47- ينظر: عبد السلام محمد هارون: قطوف أدبية دراسة نقدية في التراث العربي حول تحقيق التراث، مكتبة السنة، الدار السلفية للنشر، ط1، القاهرة،1988م، ص ص 38،39.
48- ينظر: صباح نوري المرزوك: منهج البحث وتحقيق النصوص ونشرها، ص ص 117،118.
49- ينظر: صباح نوري المرزوك: منهج البحث وتحقيق النصوص ونشرها، الصفحات: 124،125-129.
50- ينظر: فن فهرسة المخطوطات، مدخل وقضايا (بحوث ومناقشات، ندوة قضايا المخطوطات 2) تنسيق وتحرير: فيصل الحفيان، معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) القاهرة، 1420هـ-1999م، الصفحات: 243-254-261.
51- ينظر: الصادق عبد الرحمان الغرياني: تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، ص ص 62-63.
52- الصادق عبد الرحمان الغرياني: تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، ص.63.
53- ينظر: عبد السلام محمد هارون: قطوف أدبية، دراسة نقدية في التراث العربي حول تحقيق التراث- مكتبة السنة، الدار السلفية للنشر، ط1، القاهرة، 1988 ص ص 45-46.
54- عبد السلام محمد هارون: قطوف أدبية، ص ص 57-58.
55- عبد السلام محمد هارون: قطوف أدبية، ص ص 58-59.
56- ينظر: عبد السلام محمد هارون: قطوف أدبية، ص ص 60-61.
57-ينظر: عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان: تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1415هـ-1994م، ص ص 90-91.
58- عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان: تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، ص 91.
59- ينظر: عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان: تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، ص ص 91-92.
60- ينظر: عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان: تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، ص 92.
61- ينظر: عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان: تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، ص 93.